المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الجمعة 15-01-2010 العدد 3538
7

تظاهرة ثقافية للإضاءة على الواقع وتحدياته الراهنة

«حاضر الكتاب الاسلامي المسيحي ومستقبله» في «اليسوعية»

● دكاش متحدثا خلال الافتتاح وبدا جانب من زوار المعرض (حسام شبارو)

للاضاءة على واقع الحوار الاسلامي المسيحي وواقع الدراسات في العلاقات الإسلامية المسيحية، نظم «كرسي اليونيسكو لدراسات الأديان المقارنة والحوار بين الأديان «بالتعاون مع كلية العلوم الدينية ومعهد الدراسات الاسلامية والمسيحية ومركز التراث العربي المسيحي في جامعة «القديس يوسف» ومركز الدراسات المسيحية ـ الاسلامية في جامعة البلمند، معرضاً بعنوان «حاضر الكتاب الاسلامي ـ المسيحي ومستقبله»، برعاية وزير الثقافة سليم وردة، وذلك في «اطار نشاطات «بيروت عاصمة عالمية للكتاب» للعام ٢٠٠٩.

حضر حفل افتتاح المعرض الذي يستمر حتى مساء الأحد المقبل، المنسقة العامة لمشروع بيروت عاصمة عالمية للكتاب ليلى بركات ممثلة «وزير الثقافة سليم وردة والوزير السابق ابراهيم شمس الدين، ومدراء لمعاهد الدراسات الاسلامية المسيحية واصحاب دور النشر ومسؤولو المكتبات، وذلك في قاعة المعارض التابعة لكنيسة القديس يوسف للآباء اليسوعيين في الاشرفية.

يشارك في المعرض ١٣ دار نشر ويحتوي على اكثر من ٢٠٠ كتاب مختص بالحوار المسيحي ـ الاسلامي.

بداية، اعتبر عميد كلية العلوم الدينية في جامعة «القديس يوسف» الأب سليم دكاش ان المعرض «تظاهرة من أجل الكتاب الجامع بين دفتية القضايا او المواضيع التي تهم الاسلام والمسيحية كدينين سماويين» لافتا الى ان الهدف من المعرض «الاضاءة على واقع الحوار الاسلامي المسيحي، ولندعو الاساتذة والجامعات والطلاب وكل الوجوه الحوارية ان تدون اختباراتها وتجاربها التاريخية في مجال الحوار، لا من أجل التمتع بصدور كتاب بل شهادة حية للأجيال الحاضرة والمستقبلة»، مضيفا ان «المعرض محطة تدعونا للتفكير في طروحات جديدة حول الحوار والعلاقات الاسلامية المسيحية تخرجها من اطار ضيق، الى مساحة الوطن».

وألقى كلمة رئيس جامعة القديس يوسف رينيه شاموسي نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية هنري عويط الذي قال انه «لا يمكن ان نكتشف بعضنا البعض وأن نتقدم معا الا بالحوار، ولأننا نعيش في لبنان وفي العالم العربي، فهذا يعني اننا نحمل ثروة ثقافية، تتغذى باستمرار من مصادر التعددية»، معتبرا ان «المعرض يشكل دعوة الى ان نؤدي عملا تواصليا ومشتركا، الأمر الذي يعتبر مهماً لبناء مجتمع متعدد».

واشار مدير مكتب العلاقات العامة في جامعة البلمند ممثلاً رئيس الجامعة ايلي سالم، الى «أهمية المعرض الذي يؤكد على التضامن الأخوي والتفاهم المتبادل»، لافتا الى ان «الكتاب يأتي ليجسد الكلمة الفاعلة ويحققها في الزمان والمكان».

ورأى انه «يجدر بنا ان نتجاوز حدودنا الاثنية والاجتماعية والقومية والجغرافية كي نصل الى المدى الانساني الواسع حيث ينعدم كل تمييز او تفريق بين كائن بشري وآخر».

واعتبرت بركات المعرض «مميزاً وسابقة في هذا المجال»، مشيرة الى ان «الاسلام يعتبر ان ثمة صلة بين المسيحيين والمسلمين. اذ لديهم نفس المرجع، كلهم يدعون «أهل الكتاب».

واضافت «الكتاب قبل كل شيء، مكان تلاق. يبقى لبنان، مهما كانت التوترات الذي شهدها خلال التاريخ، أرضا شاهدة بواسطة التلاقي». مشيرة الى ان «الكتاب وسيلة مميزة للتعارف»، وتمنت ان «تأخذ كل مظاهرة كبرى للسياسة الثقافية للكتاب بعين الاعتبار النشر الديني المشترك لكي تعطيه رؤية وتشجع تطوره وتحدد مقاييسه».

وتحدث صاحب كرسي اليونيسكو الأب لويس بواسيه عن تنظيم الكتب وتوزيعها على الأقسام مع المخطوطات القديمة.

وعرضت منسقة برنامج التنشئة على الحوار الاسلامي ـ المسيحي ريتا ايوب، فيلما عن تاريخ الحوار ومساره العام وبداياته في لبنان والمراحل التي مر بها وصولا الى السينودس من أجل لبنان، معددة المعاهد والمراكز الاسلامية المسيحية في لبنان، لافتة الى الوجوه المساهمة في الحوار.

هـ.ط.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"